

< محمد الشهري

مساعد اقتصادي
+965 2229 5373
MohammadAlshehri@nbk.com

عمر النقيب

اقتصادي أول
+965 2229 5360
omarnakib@nbk.com

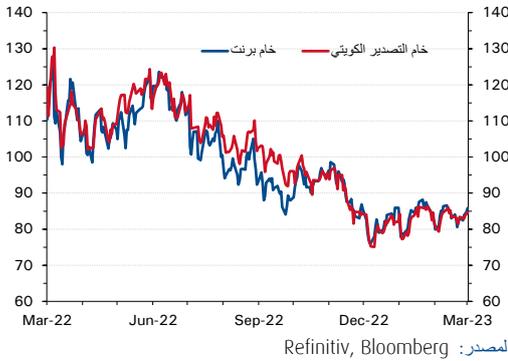
تراجع أسعار النفط في فبراير وسط سياسات التشديد النقدي للبنوك المركزية التي أثرت سلباً على المعنويات

نبذة مختصرة:

شهدت أسعار العقود الأجلة للنفط التي بقيت تتحرك ضمن نطاق محدود خلال فبراير تراجعاً هامشياً بنهاية الشهر بسبب مواصلة البنوك المركزية تشديد سياساتها النقدية واستمرار بناء مخزونات النفط الخام في الولايات المتحدة. إلا أنه تم رفع تقديرات نمو الطلب على النفط في عام ٢٠٢٣ في ضوء تحسن النشاط الاقتصادي للصين، هذا إلى جانب القرار الذي اتخذته روسيا بشكل منفرد بخفض إنتاجها النفطي طواعية بمقدار ٥٠٠ ألف برميل يومياً اعتباراً من مارس وتأكيد أوبك وحلفائها على استمرار تقييد العرض، الأمر الذي من شأنه أن يؤدي إلى تضيق أوضاع السوق واستعادة الأسعار لقوتها بدءاً من الربع الثاني من عام ٢٠٢٣ فصاعداً.

الرسم البياني ١: أسعار النفط الخام

(دولار/برميل)



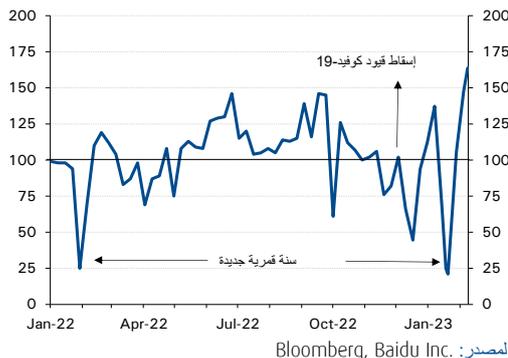
الرسم البياني ٢: الطلب العالمي على النفط

(مليون برميل يومياً)



الرسم البياني ٣: مؤشر الإزدهام في ١٥ مدينة صينية كبرى

(متوسط متحرك أسبوعي، يناير ٢٠٢١ = ١٠٠)



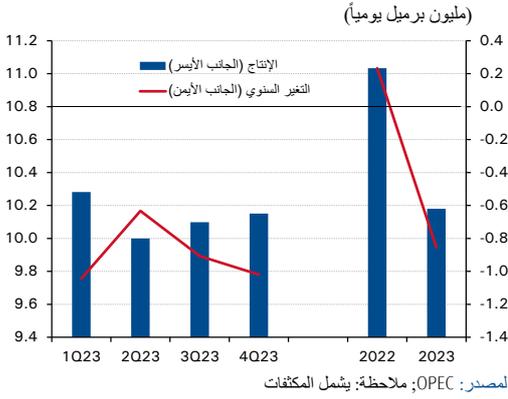
تحركت أسعار النفط ضمن نطاق محدود خلال شهر فبراير، إلا أنها أنهت تداولات الشهر على تراجع في ظل مخاوف من مواصلة البنوك المركزية سياسات التشديد النقدي مما أثر سلباً على المعنويات بوتيرة أكبر من التأثير الإيجابي المحتمل لزيادة الطلب العالمي على النفط بعد إعادة فتح الصين لاقتصادها. وأنهى سعر مزيج خام برنت تداولات الشهر عند مستوى ٨٣,٩ دولاراً للبرميل (-٠,٧% على أساس شهري، -٢,٤% منذ بداية السنة)، مسجلاً بذلك الشهر الثاني على التوالي من التراجع. في حين أنهى المؤشر المحلي، خام التصدير الكويتي، الذي يتم تسويقه بشكل أساسي في آسيا، تداولات الشهر عند ٨٣,٠ دولار للبرميل (+٠,٦% على أساس شهري، +١,٢% منذ بداية السنة) (الرسم البياني ١).

وخلال شهر فبراير، كانت الأسعار عرضة لمؤشرات متضاربة ما بين الهبوط والصعود. وبالنسبة للضغوط الهبوطية، تزايدت مخاوف الأسواق بشأن مواصلة دورة رفع أسعار الفائدة بوتيرة أعلى ولمدة أطول بعد صدور البيانات الاقتصادية الأمريكية القوية، في حين أشار استمرار بناء مخزونات الخام الأمريكي إلى ضعف الطلب على النفط بوتيرة أعلى من المتوقع. وعلى الجانب الإيجابي، تحسنت مؤشرات الاقتصاد الصيني بعد رفع تدابير احتواء الجائحة وأعلنت روسيا عن خفض "طوعي" للإنتاج بمقدار ٥٠٠ ألف برميل يومياً اعتباراً من مارس. كما أكدت منظمة أوبك وحلفاؤها عن عزمها إبقاء مستويات الإنتاج دون تغيير وسط استمرار حالة عدم اليقين بشأن الطلب على النفط.

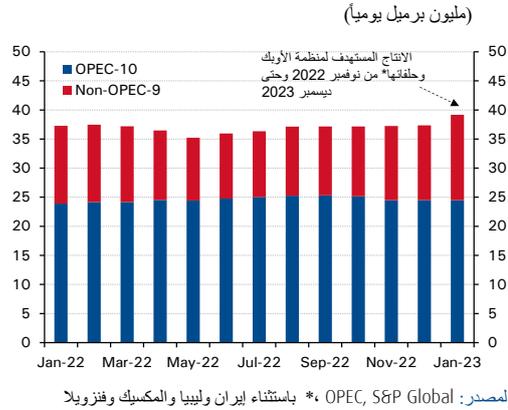
ويبدو أن الطلب العالمي على النفط على وشك التحرك بوتيرة متسارعة وسط رفع تدابير احتواء الجائحة في الصين والبيانات الاقتصادية القوية في الولايات المتحدة. ورفعت وكالة الطاقة الدولية وأوبك مؤخراً توقعاتهما لنمو الطلب على النفط للعام ٢٠٢٣ بمقدار ٢٠٠ ألف برميل يومياً إلى ٢,٠ مليون برميل يومياً و ١٠٠ ألف برميل يومياً إلى ٢,٣ مليون برميل يومياً، على التوالي (الرسم البياني ٢). وتتوقع وكالة الطاقة الدولية أن تستحوذ الصين على نصف الزيادة المتوقعة، مما يساهم في نمو الطلب العالمي لمستوى جديد يصل إلى ١٠١,٩ مليون برميل يومياً في عام ٢٠٢٣. وتحسنت مؤشرات التنقل القادمة من الصين، مع ارتفاع مستويات الإزدهام خلال فبراير وعودة أنشطة النقل لمستوياتها الطبيعية، مما سيؤثر إيجاباً على الطلب على النفط والمنتجات المكررة (الرسم البياني ٣).

وعلى صعيد العرض، بقي الإنتاج الروسي يباغت توقعات الانخفاض الملحوظ للإمدادات، إذ اضطرت وكالة الطاقة الدولية لمراجعة تقديراتها لانخفاض الإنتاج الروسي في الربع الأول من عام ٢٠٢٣ ولعام ٢٠٢٣ بمقدار ٤٦٠ ألف برميل يومياً إلى ١٠,٨٤ مليون برميل يومياً، وبنسبة ٢٩٠ ألف برميل يومياً ليصل في المتوسط إلى ١٠,٠ مليون برميل يومياً، على التوالي. وتقدر وكالة الطاقة الدولية انخفاض الإنتاج الروسي بنحو ١,٣ مليون برميل يومياً في المتوسط في عام ٢٠٢٣. ومن المثير للاهتمام أن أوبك تتوقع تراجع إنتاج روسيا من ١٠,٢٨ مليون برميل يومياً في الربع الأول من عام ٢٠٢٣ لمستوى منخفض يبلغ ١٠,٠ مليون برميل يومياً في الربع الثاني من عام ٢٠٢٣، على أن يرتفع مجدداً في النصف الثاني من عام ٢٠٢٣ إلى ١٠,١٥ مليون برميل يومياً في الربع الرابع من عام ٢٠٢٣. وتقدر أوبك هذا الانخفاض بنحو ٠,٨٥ مليون برميل يومياً (الرسم البياني ٤).

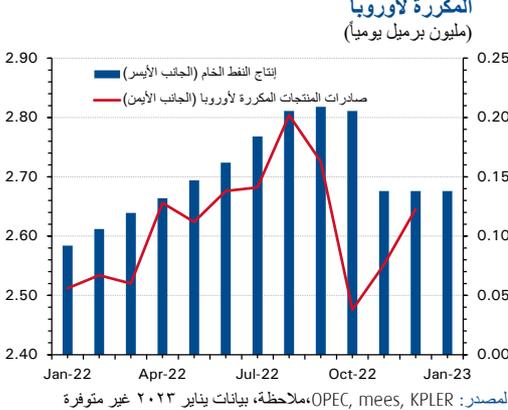
الرسم البياني ٤: تقديرات منظمة أوبك لخسائر الإمدادات الروسية



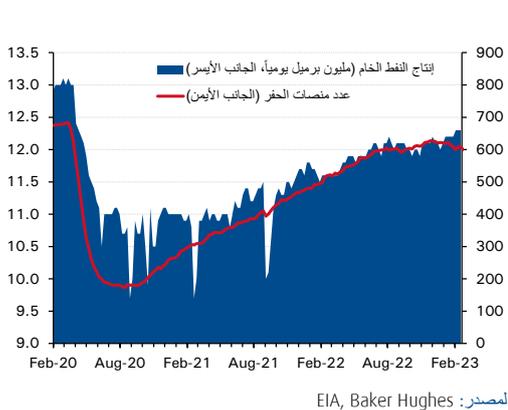
الرسم البياني ٥: إنتاج منظمة أوبك+ من النفط الخام



الرسم البياني ٦: إنتاج النفط الكويتي وصادرات المنتجات



الرسم البياني ٧: إنتاج الولايات المتحدة من النفط وعد منصات الحفر



إلا ان هناك إجماع واضح على أن السوق سوف يصبح ضيقاً بوتيرة متزايدة في فترة لاحقة من العام على خلفية توقف الإمدادات الروسية واستمرار إدارة أوبك وحلفائها للإمدادات. وحذرت وكالة الطاقة الدولية في أحدث تقاريرها عن سوق النفط، قائلة إن الفائض الحالي في السوق " يمكن أن يتحول بسرعة لعجز مع تعافي الطلب وتوقف جزء من الإنتاج الروسي". ويأتي الخفض المتعمد للإنتاج الروسي (لنحو ٩,٣٥ مليون برميل يومياً) اعتباراً من مارس في أعقاب الحظر الذي فرضه الاتحاد الأوروبي ووضع الاتحاد ومجموعة الدول الصناعية السبع سقفاً على أسعار الشحنات الروسية من المنتجات النفطية المكررة. وبالرغم من اعتبار العديد من الجهات أن تلك الخطوة قد تكون ناتجة عن الحظر المفروض، إلا أنه من المحتمل بنسبة متساوية أن تكون تحركاً انتقامياً من جانب الكرملين لرفع الأسعار عن طريق تضيق أوضاع السوق. وبالنسبة لأوبك وحلفائها، فالإنتاج جانباً رفضها للتكهنات بأن المجموعة التي تقودها السعودية ستتدخل لتعويض الإمدادات الروسية المفقودة، أكد الأمير عبد العزيز بن سلمان عزم أوبك وحلفائها عدم زيادة الإمدادات خلال العام.

وكشفت البيانات الصادرة عن مصادر الأوبك الثانوية عن انخفاض إنتاج الأوبك في يناير بمقدار ٣٦ ألف برميل يومياً إلى ٢٤,٥ مليون برميل يومياً، إذ قابل نمو إنتاج نيجيريا والكويت وأنجولا تراجعاً في إنتاج كل من السعودية والعراق. إذ انخفض إجمالي إنتاج الأوبك عن المستويات المستهدفة بمقدار ٩٣١ ألف برميل يومياً (معدل امتثال بنسبة ١٧٣%) في ظل استمرار محاولات نيجيريا وأنجولا استعادة الإمدادات المفقودة بسبب نقص الاستثمارات وعمليات التخريب والصراعات الأهلية (الرسم البياني ٥). وفي ذات الوقت، انخفض إجمالي إنتاج الأوبك وحلفائها، باستثناء الدول المعفاة من خفض حصص الإنتاج (لبيبا وإيران وفنزويلا والمكسيك) بمقدار ١٠٦ ألف برميل يومياً إلى ٣٨,١ مليون برميل يومياً، وفقاً للبيانات الصادرة عن شركة أس اند بي جلوبال. وبلغ إنتاج النفط الروسي ٩,٨٥ مليون برميل يومياً (-١٠ ألف برميل يومياً على أساس شهري)، بانخفاض قدره ٢٣٠ ألف برميل يومياً (-٢,٣%) عن مستويات ما قبل الحرب. وبصفة عامة، كان إنتاج الأوبك وحلفائها أقل بنحو مليوني برميل يومياً مقارنةً بمستويات الحصص المقررة (معدل امتثال ١٩٨%). ويعتبر هذا التطور من الأمور الهامة لأنه يعني أن هناك مجالاً لزيادة إنتاج العديد من الأعضاء عن المستويات الحالية - كما هو الحال بالنسبة لنيجيريا وأنجولا - مع مواصلة الالتزام بحصص الإنتاج.

وفي الكويت، زاد إنتاج النفط هامشياً في يناير إلى ٢,٦٩ مليون برميل يومياً (+٤٥٠ ألف برميل يومياً على أساس شهري)، وهو مستوى أعلى بقليل من الحصة المقررة البالغة ٢,٦٧ (معدل امتثال ٨٧%)، وفقاً لمصادر الأوبك الثانوية (الرسم البياني ٦). وأعلن الرئيس التنفيذي لمؤسسة البترول الكويتية، الشيخ نواف سعود الصباح، عن خطط لاستثمار ٨٠ مليار دولار على مدى السنوات الخمس المقبلة بما يتماشى مع خطط المؤسسة التوسعية طويلة الأجل. ويبدو أن الاستثمارات الهائلة الموجهة لصناعات التكرير والتصنيع والتسويق بنحو ٣٠ مليار دولار في مشروع الوقود البيئي ومصفاة الزور الجديدة اللتان بدأتا توتيا ثمارها، إذ عززت الكويت صادراتها من الديزل وزيت الوقود منخفض الكبريت بمواصفات أوروبية من مصافيها للحد من قلة إمدادات نواتج التقطير في منطقة اليورو. وصدرت الكويت ١٢٣ ألف برميل يومياً من المنتجات المكررة إلى أوروبا في ديسمبر (+٨١% على أساس سنوي). ويرى الشيخ نواف أن شحنات الديزل إلى أوروبا ستزيد بأكثر من الضعف لتصل إلى ٢ مليون طن (+٤١ ألف برميل يومياً) في عام ٢٠٢٣.

من جهة أخرى، استقر إنتاج النفط الأمريكي عند مستوى ١٢,٣ مليون برميل يومياً خلال شهر فبراير وارتفع بمقدار ٢٠٠ ألف برميل يومياً فقط منذ بداية عام ٢٠٢٣ حتى الآن، وفقاً للبيانات الأسبوعية لإدارة معلومات الطاقة الأمريكية (الرسم البياني ٧). وعلى النقيض من ذلك، يبدو أن أعداد منصات الحفر بدأت تتراجع، إذ انخفضت بنسبة ٣,٤% منذ بداية العام إلى ٦٠٠ منصة في الأسبوع المنتهي بتاريخ ٢٤ فبراير. وتتوقع إدارة معلومات الطاقة الأمريكية تزايد الإنتاج بمقدار ٥٩٢ ألف برميل يومياً في المتوسط هذا العام، أقل قليلاً من النمو المسجل في عام ٢٠٢٢ البالغ ٦٥٢ ألف برميل يومياً، وأن يسجل إنتاج الولايات المتحدة رقماً قياسياً جديداً على أساس المتوسط السنوي بمقدار ١٢,٥ مليون برميل يومياً. ومن المستبعد أن تتكرر وتيرة النمو السريع الذي شهدناه على مدار السنوات السابقة في أي وقت قريب. وعلى الرغم من النمو القياسي الذي شهدناه في عام ٢٠٢٢، تشير شركات

الطاقة الأمريكية الكبرى إلى أنها ستواصل التركيز على ضبط رأس المال وسط ارتفاع تضخم تكلفة العمالة والمعدات وإعطاء الأولوية لعوائد المساهمين.

- وما تزال حالة عدم اليقين تمثل محور التركيز الرئيسي في أسواق النفط إذ يلوح ركود محتمل في الاقتصادات المتقدمة على توقعات عام ٢٠٢٣. وخفضت منظمات الطاقة والعديد من الشركات توقعاتها للأسعار خلال شهر فبراير لتعكس حالة عدم اليقين الاقتصادي. وبالنسبة للبعض كان هذا اعتدالاً في التقديرات المفرطة في التفاؤل حتى الآن. وعلى الرغم من ضعف التوقعات على المدى القريب، إلا أننا نتوقع ارتفاع الأسعار على مدار العام ليصل السعر في المتوسط إلى ٩٠ دولاراً للبرميل، مع ميل ميزان المخاطر إلى الاتجاه السعودي على خلفية انتعاش الطلب الصيني، وتقليص الإمدادات الروسية، وتقييد حصص إنتاج الأوبك وحلفائها، وزيادة إنتاج الدول غير الأعضاء بالأوبك بوتيرة أقل من المتوقع .



Head Office

Kuwait

National Bank of Kuwait SAKP
Shuhada Street,
Sharq Area, NBK Tower
P.O. Box 95, Safat 13001
Kuwait City, Kuwait
Tel: +965 2222 2011
Fax: +965 2229 5804
Telex: 22043-22451 NATBANK
www.nbk.com

International Network

Bahrain

National Bank of Kuwait SAKP
Zain Branch
Zain Tower, Building 401, Road 2806
Seef Area 428, P. O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

National Bank of Kuwait SAKP
Bahrain Head Office
GB Corp Tower
Block 346, Road 4626
Building 1411
P.O. Box 5290, Manama
Kingdom of Bahrain
Tel: +973 17 155 555
Fax: +973 17 104 860

United Arab Emirates

National Bank of Kuwait SAKP
Dubai Branch
Latifa Tower, Sheikh Zayed Road
Next to Crown Plaza
P.O.Box 9293, Dubai, U.A.E
Tel: +971 4 3161600
Fax: +971 4 3888588

National Bank of Kuwait SAKP
Abu Dhabi Branch
Sheikh Rashed Bin Saeed
Al Maktoom, (Old Airport Road)
P.O.Box 113567, Abu Dhabi, U.A.E
Tel: +971 2 4199 555
Fax: +971 2 2222 477

Saudi Arabia

National Bank of Kuwait SAKP
Jeddah Branch
Al Khalidiah District,
Al Mukmal Tower, Jeddah
P.O Box: 15385 Jeddah 21444
Kingdom of Saudi Arabia
Tel: +966 2 603 6300
Fax: +966 2 603 6318

Lebanon

National Bank of Kuwait
(Lebanon) SAL
BAC Building, Justinien Street, Sanayeh
P.O. Box 11-5727, Riad El-Solh
Beirut 1107 2200, Lebanon
Tel: +961 1 759700
Fax: +961 1 747866

Iraq

Credit Bank of Iraq
Street 9, Building 187
Sadoon Street, District 102
P.O. Box 3420, Baghdad, Iraq
Tel: +964 1 7182198/7191944
+964 1 7188406/7171673
Fax: +964 1 7170156

Egypt

National Bank of Kuwait - Egypt
Plot 155, City Center, First Sector
5th Settlement, New Cairo
Egypt
Tel: +20 2 26149300
Fax: +20 2 26133978

United States of America

National Bank of Kuwait SAKP
New York Branch
299 Park Avenue
New York, NY 10171
USA
Tel: +1 212 303 9800
Fax: +1 212 319 8269

United Kingdom

National Bank of Kuwait
(International) Plc
Head Office
13 George Street
London W1U 3QJ
UK
Tel: +44 20 7224 2277
Fax: +44 20 7224 2101

France

National Bank of Kuwait France SA
90 Avenue des Champs-Elysees
75008 Paris
France
Tel: +33 1 5659 8600
Fax: +33 1 5659 8623

Singapore

National Bank of Kuwait SAKP
Singapore Branch
9 Raffles Place # 44-01
Republic Plaza
Singapore 048619
Tel: +65 6222 5348
Fax: +65 6224 5438

China

National Bank of Kuwait SAKP
Shanghai Office
Suite 1003, 10th Floor, Azia Center
1233 Lujiazui Ring Road
Shanghai 200120, China
Tel: +86 21 6888 1092
Fax: +86 21 5047 1011

NBK Capital

Kuwait

NBK Capital
34th Floor, NBK Tower
Shuhada'a street, Sharq Area
PO Box 4950, Safat, 13050
Kuwait
Tel: +965 2224 6900
Fax: +965 2224 6904 / 5

United Arab Emirates

NBK Capital Limited - UAE
Precinct Building 3, Office 404
Dubai International Financial Center
Sheikh Zayed Road
P.O. Box 506506, Dubai
UAE
Tel: +971 4 365 2800
Fax: +971 4 365 2805

Associates

Turkey

Turkish Bank
Valikonagl CAD. 7
Nisantasi, P.O. Box: 34371
Istanbul, Turkey
Tel: +90 212 373 6373
Fax: +90 212 225 0353

© Copyright Notice. The Economic Update is a publication of the National Bank of Kuwait. No part of this publication may be reproduced or duplicated without the prior consent of NBK.

While every care has been taken in preparing this publication, National Bank of Kuwait accepts no liability whatsoever for any direct or consequential losses arising from its use. GCC Research Note is distributed on a complimentary and discretionary basis to NBK clients and associates. This report and other NBK research can be found in the "Reports" section of the National Bank of Kuwait's web site. Please visit our web site, www.nbk.com, for other bank publications. For further information please contact: NBK Economic Research, Tel: (965) 2229 5500, Email: econ@nbk.com